الريشة التي تجاوزت الحدود وأدهشت العالم

تشييع الأستاذ فرشجيان.. وداع شمس فنّ المنمنمات الإيرانية في أصفهان

في قلب محافظة أصفهان، المدينة التي تنبض بتاريخ الفن والروح، ودّعت إيران أحد أعظم أبنائها في عالم المنمنمات، الأستاذ محمود فرشجيان. لم يكن هذا الوداع مجرد مراسم جنائزية، بل لحظة ثقافية فارقة، حيث امتزج الحزن بالفخر، والدموع بالامتنان، في حضرة فنانٍ جعل من الريشة منبراً للهوية، ومن اللون صلاةً للجمال.

تشييع يليق بجلال الفن

تم تشييع جثمان الأستاذ محمود فرشجيان، الفنان البارز في فنّ المنمنمات الإيرانية، يوم الإثنين ١٩ أغسطس/آب، بمشاركة واسعة من أهالي أصفهان المحبين للفن، إلى جانب عدد من المسؤولين المحليين والوطنيين، حيث وُوري الثرى في حديقة مقبرة صائب التبريزي.

شهدت أصفهان يوماً استثنائياً غمر المدينة بالحزن العميق والفخر الأبدي، حيث مرّ جثمان الأستاذ محمود فرشجيان، الفنان الشهير في إيران، على أكتاف شعبٍ عاش سنواتٍ مع لوحاته ورأى العالم من خلال فنه، بهدوء عبر قلب المدينة ليستقر في مثواه الأخير بجوار مقبرة صائب التبريزي.

أيادٍ وعيونٌ، خاصةً من عشاق الفن والثقافة الإيرانية، ودّعت جثمانه أمام مدرسة الفنون الجميلة في أصفهان – المكان الذي خطا فيه الأستاذ أولى خطواته في عالم المنمنمات.

شوارع الشهيد مطهري، الشهيد بهشتي، وصولاً إلى الطريق المؤدي إلى مقبرة صائب التبريزي، شهدت حضوراً شعبياً واسعاً، حيث حمل الناس على اكتافهم ليس فناناً فقط، بل راوٍ لهوية وثقافة هذه الأرض.

امتزجت أنفاس المدينة المختنقة بالبكاء مع خطوات المشيعين؛ وكأن كل شجرة عتيقة وكل بلاطة فيروزية في أصفهان قد انحنت حزناً. ومع ذلك، كان هذا الحزن ممزوجاً بالفخر، والاعتزاز بامتلاك جوهرة فنية كهذه، نشأت من هذه الأرض وعادت إليها بعد سنوات.

في هذا الوداع، وقف وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي، ومسؤولون محليون، ومدير الأكاديميات، وأساتذة الجامعات، وتلامذة الأستاذ فرشجيان، وعدد من الشخصيات الثقافية والفنية البارزة في إيران، جنباً إلى جنب مع الشعب. جاؤوا ليطووا الصفحة الأخيرة من حياة الأستاذ باحترام، ويسلمونه إلى أحضان أصفهان؛ المدينة التي كانت مصدر إلهامه لسنوات في خلق روائع لا مثيل لها. في وصيته، اختار الأستاذ فرشجيان، بدقة وذوق فني يليق بفنان منمنمات مثله، مقبرة صائب مثواه الأخير، وكان اختياراً يليق بفنانٍ امتزج عالمه بالشعر والصورة والإيمان بالجمال.

قبل مراسم التشييع، تم تنظيف وتزيين بناء وإيوان مقبرة صائب التبريزي بعناية فائقة، لتكون كل التفاصيل، بما فيها الأبيات المنقوشة على القاشاني، في غاية الجمال، استعداداً لاستقبال فنانٍ أدهش عالم الفن بلوحاته. وكأن صائب التبريزي، من الجانب الآخر من الحديقة، كان ينتظر لقاءً مع فنانٍ خلّد الخيال الإيراني على القماش.

وداع بين الحزن والعظمة

كان جوّ المراسم مزيجاً من الحزن والفرح؛ حزن على وداع الأستاذ، وفرح بأن أصفهان تحتضن من جديد جوهرةً خالدة في ترابها. أولئك الذين رأوا الشاهنامة، ورباعيات الخيام، وسرديات الثقافة الإيرانية الخالدة في لوحات فرشجيان، كانوا يودعونه في حديقةٍ تُجسّد الجنة الإيرانية.

لطالما كانت الحديقة الإيرانية مصدر إلهام للفنانين وخاصة فن المنمنمات، وما أجمل أن يرقد خالق أعمال مثل «حديقة عدن» و«رقصة الطبيعة»، التي كانت الحديقة مصدر إلهامها، في مثل هذه المقبرة البديعة.

وهكذا، وبعد عمرٍ من الخدمة للثقافة والفن الإيراني، وبعد أداء صلاة الجنازة من قبل آية الله السيد أحمد روضاتي، وبمرافقة مجتمع الفن والثقافة في أصفهان، دُفن محمود فرشجيان، الفنان الفريد، بجوار الشاعر الإيراني الكبير صائب التبريزي، في حديقة مقبرة يذكّر بجمال الحديقة الإيرانية الحالمة، ليبقى اسمه وذكراه، كما لوحاته، متألقة في روح أصفهان وذاكرة تاريخ إيران.

وزير الثقافة: كان الأستاذ فرشجيان فنانا مميزا وفريداً من نوعه وذو مثابرة نموذجية كرس حياته الفنية لخلق أعمال فنية خالدة

وزير الثقافة: فن الأستاذ فرشجيان يعكس الهوية الإيرانية والإسلامية

اعتبر وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، عباس صالحي فن الفنان الراحل الأستاذ محمود فرشجيان انعكاسا للهوية الإيرانية والإسلامية. وخلال لقاء مع فنانين في أصفهان وعائلة الفنان الراحل محمود فرشجيان قال: «كان الأستاذ فرشجيان فنانا مميزا وفريداً من نوعه وذو مثابرة نموذجية كرس حياته الفنية لخلق أعمال فنية خالدة». وأضاف: «إن دور الأستاذ فرشجيان في الهوية الإيرانية لا يزال باقيا، وكان سفيرا للثقافة والفن الإيراني إلى العالم».

وتابع: أن موهبة ونبوغ الأستاذ فرشجيان ظهرت منذ شبابه، مشيراً إلى أن جلال الدين همايي وصفه في سنواته الأولى بـ«الحكيم» و«وريث كبار فناني إيران»، وهو تعبير يدل على إدراكه العميق لمكانة هذا الأستاذ. واعتبر وزير الثقافة أن من أبرز خصائص فن الأستاذ فرشجيان هو طابعه «المقدّس والروحي»، موضحاً أن الفنان كان على صلة عميقة بعالم الحقيقة والملكوت، ولهذا فإن رسوماته تنسجم مع الفطرة الإنسانية وتلامس القلوب. كما أشار صالحي إلى كلمات قائد الثورة الإسلامية في مدح أعمال الأستاذ فرشجيان، وقال: «لقد ذكر القائد أنه كلما نظر إلى لوحة «عصر عاشوراء» اغرورقت عيناه بالدموع»، وهذا يدل على مدى تأثير فن الأستاذ فرشجيان في النفوس.

شهادات رسمية.. الفن الذي تجاوز الحدود

وفي رسالة تعزية رسمية، عبّر رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان عن حزنه العميق لرحيل الفنان الأستاذ فرشجيان، وكتب: «لقد نفخ روحاً جديدة في هذا الفن العريق، وجعل اسم إيران يتألّق في المحافل العالمية... أعماله كانت مرآةً كاملة تعكس الحب، والإيمان، وعظمة الثقافة الإيرانية الإسلامية.» أما محافظ أصفهان مهدي جمالي نجاد، فقد وصفه بأنه «ثروة تتجاوز حدود المدينة»، مؤكداً أن أعماله ستظل مصدر إلهام للأجيال القادمة، وأنه استطاع أن يدمج الفن التقليدي والمعاصر ليقدّم الرسائل الدينية والوطنية الإيرانية بأرقى صورة إلى العالم.

الفن كصدى للحقيقة الإلهية

في مراسم التأبين التي أُقيمت في مدرسة «جهارباغ» التاريخية، قال محمد شالوبي، رئيس جمعية مفاخر إيران، إن فن فرشجيان «ليس مجرد تصوير، بل انعكاسٌ للروحانية والحقيقة الإلهية». وأضاف أن ارتباطه العميق بالمفاهيم العرفانية هو ما بثّ حياةً جديدة في أعماله، وأنه فتح طريقاً يتحدث فيه الفن إلى الناس بلغة القلب والروح.

من جهة أخرى في لقاء جمعه مع فناني أصفهان، قال وزير الخارجية الإيراني الأسبق محمد جواد ظريف: «كان الأستاذ فرشجيان فناناً تزيّنت إنسانيته بجمال الفن. لقد تجلّى حبّه لأهل البيت(ع)، ولإيران، وللإنسانية في كل أعماله وسلوكياته، واليوم فإن جميع عشّاق الفن ينعونه بحزنٍ عميق».

الفن يخلّد الإنسان

رحل الأستاذ محمود فرشجيان عن عمر ناهز ٩٥ عاماً، لكنّه لم يغادر الذاكرة. لقد ترك جزءاً من روحه في كل لوحة، وكل خط، وكل لون. وسيبقى اسمه، كما أعماله، متألّقاً في ذاكرة الفن، وفي وجدان كل من آمن بأن الفن يمكنه أن يخلّد الإنسان، ويجعل من الجمال رسالةً لا تموت.

الأستاذ فرشجيان ترك جزءاً من روحه في كل لوحة، وكل خط، وكل لون، وسيبقى اسمه، كما أعماله، متألّقاً في ذاكرة الفن، وفي وجدان كل من آمن بأن الفن يمكنه أن يخلّد الإنسان

وملحن إيراني يتألق عالمياً

مهرجان فجر الموسيقي يفتح أبوابه للإبداع الجديد

الوفاق/ المشهد الموسيقي الإيراني يشهد حراكاً متجدداً يجمع بين دعم المواهب المحلية والانفتاح على الساحة الدولية. ففي الدورة الحادية والأربعين من مهرجان فجر الدولي للموسيقى، أعلن مجلس السياسات عن توجه نوعي يركّز على جودة الأداء وتقديم أعمال جديدة لمؤلفين إيرانيين لم تُعرض سابقاً، في خطوة تهدف إلى تحفيز الإنتاج الموسيقي المحلي وتوسيع دائرة المشاركة الفنية.

شهرام صاربي، عضو المجلس، أكد أن المهرجان يسعى إلى خلق «حراك فني» مختلف عن الدورات السابقة، من خلال تكليف مؤلفين بإنتاج قطع جديدة تُعرض لأول مرة، وتشكيل فرق موسيقية متنوعة تتناسب مع طبيعة الأعمال المختارة. هذا التوجه يعكس رغبة حقيقية في تجديد الخطاب الموسيقي الإيراني وتعزيز حضوره المعاصر.

في سياق متصل، شهدت العاصمة طهران مراسم إزاحة الستار عن ملصق الدورة الثانية من رسيتال البيانو الكلاسيكي والإيراني، والتي ستُقام في مركز «نياوران» الثقافي، بمشاركة واسعة من الفنانين الشباب والرواد. المنظمون أكدوا أن هذه الدورة ستكون أكثر احترافية، وتهدف إلى دعم المواهب الصاعدة وتوفير فرص حقيقية لهم في سوق الموسيقى.

أما على الصعيد الدولي، فقد تألق المؤلف الموسيقي الإيراني محمدرضا أجدرى في مسابقات عالمية مرموقة، حيث وصل إلى النهائيات في جوائز Hollywood Independent Music Awards و World Entertainment Awards لعام ٢٠٢٥، عن عمله الآلي «Els». كما تم تسجيل هذا العمل ضمن الترشيحات الأولية لجوائز غرامي، ما يعكس الحضور المتنامي للموسيقى الإيرانية في المحافل العالمية.

هذا التفاعل بين الداخل والخارج، بين دعم المواهب المحلية والانفتاح على العالم، يعكس نضجاً في السياسات الثقافية الإيرانية، حيث لم يعد الفن مجرد تعبير جمالي، بل أصبح أداة استراتيجية لتعزيز الهوية والانخراط في الحوار الثقافي العالمي. إن التركيز على الجودة، وتكليف أعمال جديدة، ودعم الشباب، إلى جانب النجاحات الدولية، يشير إلى أن الموسيقى الإيرانية تخطو بثبات نحو مرحلة أكثر تأثيراً وتنوعاً، حيث تتلاقى الأصالة مع الحداثة، وتُصاغ الهوية من جديد عبر النغم والصوت.

في العتبة الرضوية المقدسة

اقامة فعالية «فن التصور المبني على الذكاء الإصطناعي»

بجهود قسم غرب آسيا في مديرية الزائرين غير الإيرانيين في العتبة الرضوية المقدسة، تم عرض الأعمال المختارة من أول حدث دولي بعنوان «فن التصور المبني على الذكاء الاصطناعي»، والتي تركز على نشر المعارف الرضوية، في العتبة الرضوية المقدسة؛ تزامنا مع العشرة الأخيرة من شهر صفر.

وأُقيم أول حدث دولي يحمل عنوان «فن التصور المبني على الذكاء الاصطناعي»، مع التركيز على المعارف الرضوية، بجهود مديرية الزائرين غير الإيرانيين في العتبة الرضوية المقدسة وبالتعاون المشترك مع وكالة هدهد ميديا الإعلامية

وقد استضاف هذا المهرجان فنانين من البحرين والعراق وسوريا ولبنان، بهدف الاستفادة من القدرات الجديدة للتكنولوجيا في الخطاب الثقافي.

وشملت مواضيع هذا المعرض شخصية السيدة المعصومة(س)، وسيرة الإمام الرضا(ع)، ومفاهيم الإحسان، وعمارة الحرم الرضوي، وتكريم الزائرين، وعشرة الكرامة، وقد تم اختيار ١٤٧ من أفضل الأعمال من بين مئات التصاميم المُرسلة إلى الأمانة العامة من الهند وباكستان وسوريا والسعودية واليمن وإيران، بعد التقييم الفني والمحتوى. وقد طُبعت الأعمال المختارة من هذا المهرجان تزامنا مع أيام العشرة الأخيرة من شهر صفر وعُرضت في رواق دار الرحمة في العتبة الرضوية المقدسة.

● أخبار قصيرة

فرصة جديدة للمبدعين.. جائزة كتاب العام تمدد باب التقديم

الوفاق/ أعلنت العلاقات العامة لدار الكتاب والأدب الإيراني، أمس الثلاثاء، عن تمديد مهلة إرسال الأعمال إلى الدورة الثالثة والأربعين من جائزة كتاب العام للجمهورية الإسلامية الإيرانية حتى تاريخ ٢٢ أيلول/سبتمبر.

تهدف هذه الجائزة إلى التعريف بأفضل الكتب المنشورة، والمساهمة في رفع مستوى المعرفة والثقافة المكتوبة في المجتمع الإسلامي، والحفاظ على الاستقلال والهوية الثقافية، وتشجيع ودعم المبدعين المتخصصين والملتزمين. ومن المقرر أن تُقام مراسم الجائزة في فبراير ٢٠٢٦.

يُدعى الناشرون والباحثون والمؤلفون والمترجمون والمحققون إلى التسجيل عبر الموقع الإلكتروني الخاص بالجائزة وإرسال كتبهم المقترحة إلى الأمانة العامة.

يجب أن تكون الكتب المقدّمة قد نُشرت لأول مرة في عام ٢٠٢٤ م، وأن تكون مرفقة بورقة إثبات النشر. لا تُقبل الكتب الدراسية أو تلك التي تم تصويرها أو إعادة إنتاجها.

تُستثنى من التقييم كتب القصة القصيرة، الرواية، النقد الأدبي، التوثيق، الشعر للكبار، وكتب الأطفال والناشئة، نظراً لتداخلها مع جوائز أخرى مثل «جائزة جلال آل أحمد»، «مهرجان فجر الدولي للشعر»، و«الجائزة الوطنية لكتاب الطفل والناشئة».

تُقيّم فقط الكتب التي تم تسجيلها عبر الموقع الرسمي للجائزة، مع إرسال نسختين من كل كتاب إلى الأمانة العامة. والكتب المستلمة لن تُعاد إلى أصحابها.

«ناميرا» تروي خلود عاشوراء

الوفاق/ تُقدّم أوركسترا طهران السيمفونية عرضاً موسيقياً بعنوان «ناميرا»، وهو أوراتوريو من تأليف الموسيقار الإيراني بهزاد عبدي، بقيادة المايسترو نصير حيدريان، وبمشاركة أكثر من ١٣٠ فناناً، يجسدون من خلاله قصة الحرية والخلود في واقعة عاشوراء.

أوركسترا طهران، التابعة لمؤسسة رودكي الثقافية والفنية، واجهت خلال السنوات الماضية تقلبات عديدة، وقد أحيت حفلات بقيادة مدراء دائمين وضيوف. وفي مارس الماضي، تم تعيين نصير حيدريان رسمياً كقائد للأوركسترا ٢٠٢٥ م بقرار من المدير العام للمؤسسة محمد اله ياري فومني.

بعد انتهاء أيام الحداد على الإمام الحسين(ع)، استأنفت الأوركسترا تدريباتها في قاعات المؤسسة، استعداداً لتقديم العرض الموسيقي «ناميرا» يومي الثلاثاء والأربعاء الموافق ١٩ و ٢٠ أغسطس، على خشبة مسرح قاعة «وحدت».

الأوراتوريو هو عمل موسيقي ضخم يُؤدى بواسطة الأوركسترا، الكورال، والمغنين المنفردين، وغالباً ما يستند إلى نصوص دينية. لا يتضمن تمثيلاً مسرحياً كما في الأوبرا، بل يُروى من خلال الموسيقى والإنشاد، ويُكتب له نص موسيقي خاص.

هذا العمل يستفيد من قالب الأوراتوريو ليُقدّم رواية موسيقية عن الحرية والخلود في عاشوراء، من خلال توزيع أوركسترالي متكامل يشمل الأوركسترا، الكورال، ومجموعة من المغنين الذين يؤدون أدوار شخصيات واقعة كربلاء المقدسة.